

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 561

محمد بن صالح العثيمين

يكفرون ابو بكر وعمر وعثمان وبقي للصحابة الا ال البيت ونفرا قليلا من غيرهم كسلمان الفارسي وما اشبههم ويسمون اهل الحديث يسمونهم وهم شهادة الرحمن يسمونهم نواصب ليش؟ قال لانكم تحبون هؤلاء الصحابة - [00:00:00](#)

ومن القواعد المقررة عندهم كل من احب ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا وكذبوا ورب العرش بل اننا نحب عليا و ابا بكر وعمر وعثمان وهذا ولا ينافي هذا نعم لكنهم يقولون من احب هؤلاء او احب الصحابة فقد نصب العداوة لآل البيت - [00:00:28](#)

وكذا المعطل شبه الرحمن بالمعدوم فاجتمعت له الوصفان الوصفان شبه الخالق في المعدوم ولهذا عطله عن صفاته فاجتمعت له الوصفان اي وصف العدوان ووسط التشبيه فقد اعتدى وشب اعتدى على اهل الحديث - [00:00:57](#)

ووصفهم بهذه الاوصاف الشنيعة وشبهه وكذلك وكذلك شبه قوله بكلامنا حتى وكذلك شبه قوله بكلامنا حتى نفاه واذان تشبيهان شبه قوله بكلامنا يعني قال لو اثبتنا لله كلاما لزم ان يكون مشابها - [00:01:30](#)

للمخلوق فنفي الكلام فصار عنده تشبيهة تشبيه كلام الله بكلامنا ثم تشبيهه الله بالخرس الذي لا يتكلم وكذلك شبهه وصفه بصفاتنا حتى نفاها عنه بالبهتان اتدرون لماذا انكر هؤلاء المعطلة لصلاة الله - [00:01:55](#)

لانهم تصوروا ان اثباتها يستلزم التشبيه فلما تصوروا هذا قالوا اذا يجب ان نفيها لان لا نقع بالتشبيه تشبهوا اولها وعطلوا ثانيا ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله في الفتوى الحميمة - [00:02:22](#)

كل معطل ممثل وكل ممثل معطل كل معطل ممثل وكل ممثل معطل وصدق رحمه الله فالمعطل ممسك ليش لانه انما عطل لاعتقاده ان اثبات الصفات يستلزم التمثيل. فمثل اولها في تصويره ثم - [00:02:46](#)

ثانيا ثم نقول هو ايضا في تعطيله ممثل لانه اذا انكر الصفات شبه الله بماذا؟ بالمعلومات تمثل بالمعدوم كل ممثل معطل واضح ايضا لان الممثل عطل كل نص يدل على نفي مماثلة - [00:03:15](#)

كممثل عطل قوله تعالى ليس كمثله شيء كذا ولا لا؟ الممثل عطر الله من كماله الواجب لان تمثيل الخالق بالمخلوق يجعله ناقصا فيكون في هذا الحال معطلا لكمال صفات الله عز وجل - [00:03:37](#)

فالحاصل ان المؤلف رحمه الله يقول ان هؤلاء الذين شبهوا وصفه بصفاتنا حتى نفوها اه نفوا ذلك بالبهتان وهم في الحقيقة لم يسلموا من التمثيل واتى الى وصف الرسول لربه سماه تشبيها. فيا اخواني - [00:04:00](#)

سبحان الله اتى الى وصف الرسول ربه فقال انه مشبه الرسول صلى الله عليه وسلم يشبه مشبهه لله بخلقه وهذا قد يقوله بعضهم وقد لا يقوله ولكن يكون هذا من لازم من لازم قوله - [00:04:19](#)

بالله من اولي بهذا الاسم من هذا الخبيث المخبت الشيطاني من اولي هم اولي بذلك من هذا الحديث نعم ان كان تشبيها ثبوت صفاته سبحانه تبي بعده؟ نعم ان كان تشبيها ثبوت صفاته سبحانه فباكمل ذي شأن - [00:04:39](#)

ها؟ ان كانت ايه طيب ان كان تشبيها ثبوت صفاته سبحانه اكمل به نيشان. واللي عندي فباكمل ذي شأن ان يمكن نسخة ان تصلح على كل حال اذا كان ثبوت صفات الله تشبيها - [00:05:05](#)

فانها تشبيها بالاكمل يعني اثباتها انما تثبت على ان لله المثل الاعلى. على ان لله المثل الاعلى طيب لكن نفي صفاته تشبيها بالجامدات. طيب اه معنى اخر تبين ان بالثاني ان كان اثبات الصفات تشبيها - [00:05:29](#)

فقد مثلناه بالاكمل فقد نناه بالاكل تبارك يعني فقد مثلناه بالاكمل لان المتصف بصفات الكمال اولي من ممن لم يتصل بها لكن نفي

صفاته تشبيهه بالجامدات وكل ذي نقصان يعني اذا نفينا صفاته - [00:05:55](#)

لقد شبنا بماذا؟ بالانقص او بالاكمل؟ بالانقص ولهذا يقول بالجامدات وكل ذي نقصان. بل بالذي هو غير شئ بل بالذي هو غير شئ

كيف غير شئ؟ لانك اذا نفيت الصفات عن الله - [00:06:21](#)

مطلقا فهذا هو العدم هذا هو العدد لاحظوا اذا كان هو العدم فقد وصفت الله بالعدم بانه لا موجود نعم ولهذا يقول بل بالذي هو غير

شئ وهو معدوم وان يفرض ففي الاذهان - [00:06:42](#)

يعني ان فرض وجود ذات لا تتصف به صفات فان هذا يقدر في الذهن اما في الواقع فلا لا يوجد ذات خالية من الصفات فمن المشبه

بالحقيقة انتم ام ثبت الاوصاف للرحمن - [00:07:07](#)

الجواب؟ هم اذا قدر ان المثبتين شبهوه فقد شبهوه بالاكمل لان من يتصف بصفات الكمال اكمل واما هؤلاء فقد وكلوه شبهوه بالانقص

بما لا صفة له بل انهم في في الحقيقة شبهوا بالعدم. اي نعم - [00:07:27](#)

نعمة شاف التعبير لا الوزن هو تمثيل وتشبيه واحد لكن يوافقهم في عباراتهم لان اكثر الذين يؤلفون في هذا الباب يذكرون التشبيه

استخدموا نعم ما في بأس من غير ايش - [00:07:50](#)

ايه ان كان نعم ان كان تشبيها ثبوت صفاته سبحانه فباكمل يعني فغسل بينه بالاكل لان المتصف بالصفات اكمل من من الذين ليس لهم

صفة هؤلاء المعطلة لا يلتفتون لا صفة - [00:08:25](#)

واهل الحديث يلفتون للناس فيقول ان كان هذا تشبيها فانما شبنا بمن يتصف بالصفات وانتم شبهتموه لمن؟ لا يتصف مثلا اذا قلنا لله

سم اثبتنا له السنة هنا في من؟ على زعمة - [00:08:45](#)

بالكامل لكن هم يقولون لا سمع له تشبهوا بالناقص نعم جمال احسن الله اليك اذا سئل المعطل يعني هل الله سبحانه الان يشاهدنا او

يسمعنا فماذا يجيب هذا كلامهم يقولون ان الله سبحانه وتعالى لا لا يسمع بسم - [00:09:07](#)

ولا يعلم ذلك ولا يبصر البصر فنقول هذا كلام غير معقول هذا كلام غير معقول وانما هو مصانع ومجاهد والا في حقيقة قولكم انه لا

يسمع لكن تخشاه من ثورة العامة وتكون يسمع بلا سمع - [00:09:28](#)

ويبصر الى بصر ويتكلم بلا كلام وهكذا نعم الثلاثة بسم الله الرحمن رسم في نكتة بدعية تبين ميراث الملقبين بدعية فصل في نقطة

بدعية تبين ميراث الملقبين والمشركين والموحدين - [00:09:50](#)

هذا وثم لطيفة عجب ثوبها لكم يا معشر الاخوان فاسمع فمالك معطل ومشيع واعقل فلأك حقيقة الإنسان لابد ان يرث الرسول وضه

في الناس طائفتان مختلفتان فالوارثون له على منهاج والوارثون لضده فئتان - [00:10:16](#)

احدهما حرب له ولحزبه ما عندهم في ذلك من كتمان فرموه فرموه من القابهم بعضائم هم اهلها لا خيرة الرحمن فاتي الغنى ونسوهم

فرموا بها. والرأفة قراءة فاتي الغنى ونسوهم فرموا بها بالبغي والعدوان. هذا يحقق ارثا - [00:10:50](#)

لكل منهما فاسمع وعه يا من له اذنان والآخرين اولوا النفاق فاضمروا شيئا وقالوا غيره بلساني وكذا المعطل مغمر تعطيله قد اظهر

التنزيل للرحمن هذه موارد العباد تقصرت بين الطوائف قسمة المنان - [00:11:26](#)

هذا وثمان لطيفة اخرى بها سروان من قدسه. هذا وثمان لطيفة اخرى سلوان من قد سب بالمهتان تجد المعطل لعنا لمجسم ومشبه لله

بالاحسان. انسان تزن المعطل لعنا لمجسم ومشبه لله بالانسان - [00:11:57](#)

والله يصرفنا عن اهل الهدى. امحمد ومذمم اسماني قم والله هم يشتمون ثمنا ومحمد عن شتمهم في مهزل وصيان. الله اكبر. صان

الله محمدا في اللفظ والمعنى هما صناع كصيانة الاتباع عيشت بالمعطل للمشبه هكذا للفاني - [00:12:30](#)

والصب مرجع اليهم اذ هم اهل لكل مذمة وهوان وكان المعطل يلعن وكذا المعطل يلعن اسم مشبه واسم الموحد في حمى الرحمن

هذا حساب عرائس زفت لكم ولدى المعطل هن غير حساب - [00:13:13](#)

والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان ويرده المحروم من خذلانه ويرده المحروم من خذلانه لا تشقنا اللهم اما

بالحرمان يا فرقة النفط الاله وقوله وعلو بالجحد والكفران. علوه - [00:13:41](#)

لا تردون نعم يا فرقة النفط الاله وقوله وعلوه بالجحد والكفران موتوا بغيظكم فربي عالم بسرائر منكم وخبث جناني فالله ناصر دينه
وكتابه ورسوله بالعلم والسلطان والحق ركن لا يقوم لهدي احد ولو جمعت له الثقلان - 00:14:12
توبوا الى الرحمن من تعطيكم. فالرب يقبل توبة مجنونين. من تاب منكم ففي النيران. نعم. رحمه الله. رحمه الله - 00:14:51